



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الخامسة والثلاثون

21-22 سبتمبر/أيلول 2020¹

بيان رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي

الكلمة الترحيبية

- السيد الرئيس، معالي السادة الوزراء، أصحاب السعادة، السيد الأمين، حضرات السيدات والسادة،
- يشرفني أن أكون معكم اليوم كرئيس للجنة الأمن الغذائي العالمي وأن أحاطب المؤتمر الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة وأن أطلعكم على آخر الإنجازات التي حققتها لجنة الأمن الغذائي العالمي وأفيدكم بالأنشطة التي تعتمزم الاضطلاع بها خلال الأشهر المقبلة.

جائحة كوفيد-19: التداخيات على الأمن الغذائي والتغذية

- إننا نمرّ اليوم في حقبة استثنائية. فقبل أشهر قليلة من الآن، لم يكن ليخطر على بال أحدنا أنّ الأوضاع ستكون ما هي عليه اليوم. لقد غيّر كوفيد-19 حياتنا كما اعتدنا عليها.
- إضافة إلى التحديات الصحية، تسببت هذه الجائحة أيضًا بضرر عارم في أوضاع الجوع في العالم. وحتى قبل تفشي كوفيد-19، أشار تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2019 إلى أنّ أكثر من 820 مليون نسمة في العالم يعانون الجوع. وتُجمع حاليًا المؤشرات العالية كافة للإشارة إلى أنّ هذا العدد يرتفع بشكل ملحوظ حاليًا، وهو ما سيؤثر على ملايين الأشخاص في مختلف الأقاليم. وهذا أمر مقلق للغاية.
- وأدت جائحة كوفيد-19 أيضًا إلى تفاقم التحديات القائمة أصلاً على غرار تغير المناخ وغزوات الجراد الصحراوي والنزاعات.

¹ كان من المقرر عقدها خلال الفترة من 2 إلى 4 مارس/آذار في مسقط، سلطنة عُمان.

- لكن لسوء الحظ، كان الفقراء، الذين يكافحون في الأساس ضد أمراض متصلة بنمطهم الغذائي، والفئات الأضعف اقتصاديًا، الأشد تأثرًا وهم لا يزالون كذلك.
- إن لجنة الأمن الغذائي العالمي قلقة للغاية من أن تؤدي هذه الاتجاهات الجديدة إلى أزمة غذائية جديدة وأن تعيق بقدر أكبر تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة والمقاصد الأخرى ذات الصلة من خطة عام 2030.
- لا بد لنا من اتخاذ إجراءات ملحة لتحويل نظمنا الغذائية. فالعالم بحاجة إلى نظم غذائية مستدامة لتوفير أغذية مغذية لأنماط غذائية صحية من أجل كوكب مفعم بالصحة.

● نبذة تاريخية عن اللجنة

- لعلّ قلة منكم يعرفون تاريخ نشأة اللجنة. فقد جرى تأسيس اللجنة في عام 1974 استجابة للمجاعة المستشرية في بنغلاديش التي ركزت الانتباه الدولي على هذا الموضوع وكانت الحافز وراء إصدار إعلانات طموحة من أجل عدم تكرار هذا النوع من المآسي. وفي ذلك العام، عُقد أول "مؤتمر علمي للأغذية" في روما في منظمة الأغذية والزراعة حيث اتفق المجتمع الدولي، سعيًا منه إلى مساندة التزامات المؤتمر المذكور، على إنشاء لجنة الأمن الغذائي العالمي، إضافة إلى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، كي يكون "كل رجل وامرأة وطفل له الحق غير القابل للتصرف في التحرر من الجوع وسوء التغذية".

● إصلاح اللجنة: ثلاثة أهداف استراتيجية

- تابعت اللجنة عن كثب طوال 35 سنة العرض/الطلب الحالي والمرتبب وأوضاع المخزونات الغذائية وعملت على نشر معلومات محدثة في الوقت المناسب في أوساط المجتمع الدولي لضمان كفاية المخزونات العالمية من الأغذية.
- لكن وفي أعقاب أزمة غذائية أخرى والصدمات المتصلة بأسعار المواد الغذائية خلال الفترة 2007-2008، جرى إصلاح اللجنة لتكون مؤهلة على نحو أفضل لمعالجة المشاكل الخطيرة المحدقة بالأمن الغذائي. فاتفق الأعضاء في عام 2009 على إعادة تجديد شاملة للجنة من أجل توسيع نطاق ملكيتها بحيث تشمل وكالات الأمم المتحدة الثلاث التي توجد مقارها في روما، وتوسيع نطاقها لكي تصبح منصة متعددة أصحاب المصلحة - تضم المجتمع المدني والقطاع الخاص وجهات فاعلة إنمائية رئيسية أخرى - وتشكيل فريق من الخبراء رفيع المستوى يعنى بإتاحة المعلومات العلمية والمعارف للاسترشاد بها في مداورات اللجنة وصنع قراراتها.
- وتعمل هذه اللجنة بجلتها الجديدة على تحقيق أهداف استراتيجية مترابطة رئيسية ثلاثة تساعد في توجيه طاقات اللجنة ومواردها نحو الأنشطة التي تلي بالفعول احتياجات من يعانون انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية.
- أولاً: تريد اللجنة أن تكون المنصة الحكومية الدولية والدولية الأشمل لمناقشة حالة الأمن الغذائي والتغذية وتنسيق الإجراءات الجماعية على المستويات كافة.

- ثانيًا: جرى إصلاح اللجنة من أجل وضع توجيهات طوعية للسياسات العالمية بغرض تحقيق التقارب والاتساق بين السياسات بما يضمن الأمن الغذائي ويحسن التغذية ويشجع على الأعمال المطرد للحق في الغذاء الكافي.
- ثالثًا: تريد اللجنة التشجيع على اعتماد ومتابعة واستعراض وتبادل التجارب وأفضل الممارسات بشأن استخدام التوجيهات الخاصة بالسياسات الصادرة عن اللجنة وتطبيقها على المستويات كافة.

● إنجازات اللجنة وبرنامج عملها الراهن

- حققت اللجنة منذ إصلاحها بعض الإنجازات الساطعة من خلال إقرار الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحكومة المسؤولة للحيازة في الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني (الخطوط التوجيهية الطوعية)؛ والمبادئ الخاصة بالاستثمارات المسؤولة في الزراعة ونظم الأغذية؛ وإطار العمل من أجل الأمن الغذائي والتغذية في حالات الأزمات الممتدة و14 مجموعة من التوصيات السياساتية وتقارير لفريق الخبراء الرفيع المستوى حول مجموعة واسعة من المواضيع الهامة. وتتيح هذه المنتجات، لكل من البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، أدوات فعالة لمكافحة الجوع وسوء التغذية. وفي حال لم تكونوا على اطلاع عليها، أرجو منكم الاتصال بي أو بأمانة اللجنة وأنا واثق من أنكم ستجدون ما سيكون مهمًا لكم ومفيدًا لبلدكم!
- وفي شهر أكتوبر/تشرين الأول من العام الفائت، وافقت اللجنة في دورتها السادسة والأربعين على برنامج عمل متعدد السنوات جديد للفترة 2020-2023 يتضمن أربعة مسارات عمل جديدة تتناول المساواة بين الجنسين والشباب وأوجه عدم المساواة ونظم البيانات. وقام أعضاء اللجنة والمشاركون بمناقشة برنامج العمل هذا لتحقيق توازن بين المصالح المتعارضة بموازاة العمل بدقة على معالجة الشواغل المشروعة والتكاليف المتصلة بعبء العمل.
- وتعالج اللجنة هذا العام موضوعين اثنين جديدين حيث من المتوقع عقد مناقشات حول منتجين رئيسيين يتعلقان بالسياسات خلال سنتي 2020 و2021 على أن يُعرضا من ثم على الأعضاء لإقرارهما خلال الدورة السابعة والأربعين للجنة في شهر فبراير/شباط 2021: "النهج الإيكولوجية الزراعية وغيرها من النهج المبتكرة" و"الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن النظم الغذائية والتغذية".

● اللجنة في خدمتكم

- كما ترون، إنّ برنامج عملنا حافل بالبنود ولكنه يتناول مسائل وافرة بالتحديات تتطلب التوصل إلى حلول عالمية. وإذا ما أردنا لهذه العمليات الشاملة للجنة أن تفضي إلى توصيات على صعيد السياسات وأن تحلّف إرثًا داعمًا قدر المستطاع وأن تحقق أكبر أثر ممكن، لا بد لجميع الأعضاء وأصحاب المصلحة كافة، من المشاركة في عملها بصورة فعالة وبنّاءة. ولا بد لنا من إضافة قيمة إلى النقاش ومن الأخذ بزمام الملكية التامة للنتائج ومن بذل ما أمكن من جهود لتطبيق التوصيات على صعيد السياسات المنبثقة عن اللجنة، خاصةً وأنها تعيننا جميعًا دون استثناء.

- هذه هي رسالتي لكم اليوم. وأنا هنا لأناشدكم فردًا فردًا من أجل التواصل مع من هم غير حاضرين معنا اليوم على المستويات كافة ومن أجل مساعدتي على إطلاعهم على ما تقوم به اللجنة من عمل وعلى الأثر الهائل الذي بإمكاننا تحقيقه فقط إذا ما تضافرت جهودنا معًا.
- معالي السادة الوزراء، الزملاء الكرام، لعلكم توافقوني الرأي بأنّ تحقيق الأمن الغذائي وبناء نظم غذائية مستدامة هما أمران غاية في الإلحاح. وهذا يصحّ اليوم أكثر من أي وقت مضى، بعدما كشفت جائحة كوفيد النقاب عن أوجه الضعف والتعرض للمخاطر للنظم الغذائية العالمية الهشّة بالأساس. وأودّ بهذا الصدد إبلاغكم بأنّ لجنة الأمن الغذائي العالمي موجودة لمساندتكم في سعيكم إلى تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- وآمل أن أراكم جميعًا في روما خلال الدورة المقبلة للجنة الأمن الغذائي العالمي لاستكمال هذا النقاش. معاً، يجدر بنا أن نعيد البناء على نحو أفضل. شكراً جزيلاً على حسن إصغائكم.